

## المحاضرة الرابعة

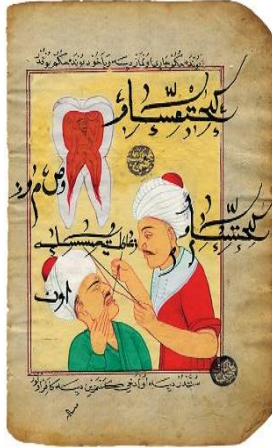
### المدرسة الصفوية الثانية

ظهرت هذه المدرسة في القرن السابع عشر حين نقل الصفويون عاصمتهم إلى أصفهان، ويعد رضا عباسي من أعلامها، إضافة إلى زين العابدين ومحمد زمان ومحمد يوسف وحيدر نقاش ومحمد تبريزي ومعين مظفر.

شرع فنانون هذه المدرسة يتأثرون بالأساليب الفنية الغربية، ويتخلون عن كثير من تقاليدهم الفنية، ولاسيما حين قلّ الاهتمام برسم المخطوطات المنمنمة وظهر الاهتمام بالصور الكبيرة التي تُعلق على الجدران، وانتشار رسم الصور الشخصية.

كما قلّ الاهتمام بتصوير الموضوعات، وباتت الصورة لا تحتوي على أكثر من شخص أو اثنين في أوضاع متكلفة، وأشكال تكتنفها ملامح الأنوثة، يصعب معها التمييز بين أشكال الذكور والإناث، وكادت تختفي الألوان المضيئة، وزادت العناية بالخطوط الانسيابية.

ومع إطلالة القرن الثامن عشر أخذت تأثيرات الفن الأوربي تظهر جلياً في التصوير الفارسي، مما أفقده شخصيته وخصائصه المتميزة.



من مخطوطة عثمانية تتحدث عن طب الأسنان

### المدرسة التركية

ظهرت في القرن السادس عشر في اصطنبول حين خضعت لحكم العثمانيين، وقد قامت على أكتاف الفنانين الفرس الذين استقدمهم السلاطين العثمانيون، ومنهم المصور الإيراني شاه قولي الذي عمل في بلاط السلطان سليمان القانوني 1520-1566م، ومنهم أيضاً ولي جان التبريزي الذي عمل في البلاط العثماني عام 1587م، وقد استعان بعض السلاطين بفنانين أوروبيين،

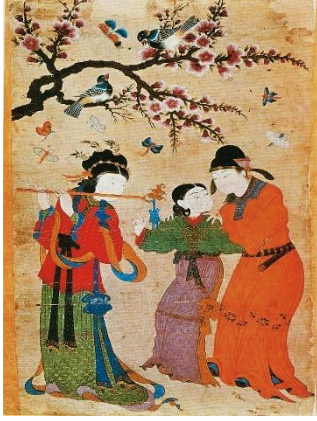
أمثال المصور الإيطالي جنتلي بليني Gentile Bellini الذي رسم صورةً للسلطان محمد الثاني، وهي موجودة في المتحف الوطني بلندن.

ومن أبرز مصوري المدرسة التركية حسام زادة صنع الله وعثمان وحيدر وشبل زادة ولوفني وصياح كالم، وتمتاز رسومهم بموضوعاتها التي تصور المعارك السلطانية والحفلات والألعاب، وهي تبدي اهتماماً بالألوان الذهب والفضة في تكوينات حافلة بعناصر بشرية وخيول وعمامات وملابس وعمائر تركية.

### المدرسة الهندية

ظهرت في القرن السادس عشر في مدينتي (كابول - دلهي) حين استولى «بابر» حفيد تيمورلنك على مدينة دلهي، وينقسم التصوير الهندي إلى مدرستين: المدرسة الهندية المغولية، ومدرسة «راجبوت»، وقد تأثرت المدرسة الأولى بالمنمنمات الإيرانية وأسلوب بهزاد، ولاسيما حين أسس الامبراطور «أكبر» أكاديمية للفنون ضمت نحو سبعين فناناً هندياً تحت إشراف فنانين إيرانيين، ومن أبرز أعلامها الهنود: بازوان ودارم داس وفروخ بج وناد سنغ ولال، وكانت الصورة الواحدة يعمل فيها أكثر من فنان، وهي تظهر العناية بالحيز المكاني وإظهار البعد الثالث واستخدام الألوان الهادئة.

ومنذ مطلع القرن السابع عشر زاد الاهتمام بتصوير اللوحات الكبيرة والصور الشخصية التي تظهر عناية في رسم التفاصيل وزخرفة الملابس والمناظر الطبيعية، والحيوانات والطيور، ومن أعلام هذا النوع منصور ومراد وعنايت وزما نوهار و غلام علي وماد هوتان أزيد. أما مدرسة «راجبوت» فقد اعتمدت تقاليد التصوير الهندي القديم ولاسيما اللوحات الجدارية في «أجانتا» و«باغ»، واستمدت موضوعاتها من الأدب الشعبي والملاحم الهندية ونوادير الآلهة والقديسين.



منمنمة من تركمنستان يظهر فيها التأثير الصيني